فصل الاسم الاعراب واصل الفعل البناء فثبته من اول
الامر بكون هنه على تاء ما لحقته وبحركة تلك على
اعراب ما وليته لانهما كالحرف الاخير مما لحقتاه فان
كان اي المسند اليه اسما ظاهرا غير حقيقي مخير اي فانك
مخير بين الحاق تاء التانيث وبين عدمه او فهو اي
الحاق تاء التانيث مخير فيه على الحذف والايصال و
هذه المسئلة قد تقدمت الا انها ذكرت فيما تقدم
من حيث انها من احكام المونث وههنا من حيث انها
من احكام تاء التانيث واما الحاق علامة التثنية والجمعين
اي جمعي المذكر والمونث في مثل قاما الزيدان وقاموا
الزيدون وقمن النساء فضعيف لعدم احتياجها
الى هذه العلامات مثل احتياج المسند اليه الى علامة
التانيث لان تانيثه قد يكون معنويا او سماعيا
وعلامة التثنية والجمع غالبا ظاهرة غاية الظهور واذا
الحقت على ضعفها فليست بضماير لئلا يلزم الاضمار قبل
الذكر من غير فائدة بل هي حروف اتي بها للدلالة
من اول الامر على احوال الفاعل كتاء التانيث وفي
شرح الرضي هذا ما قاله النحاة ولا منع من جعل هذه
الحروف ضماير وابدال الظاهر منها والفائدة في مثل
هذا الابدال ما مر في بدل الكل من الكل او يكون الجملة
خبر المبتداء المؤخر والعوض كون الخبر مهتما التنوين

في الاصل

نحو قاما اخوك وقاموا اخوتك وقمن النساء
فيكون الالف والواو والنون مثل التاء في
[illegible] من اول الامر ان الفاعل مثنى
او مجموعا ولا يكون اسماء ضماير للزوم تقديم
الضمير على ما بعده وعليه من غير فائدة كما حصل في باب التنازع
في نعم رجلا وربه عبدا وفي باب [illegible]
[illegible]
غير العقلاء [illegible] في الاصل موضوع للعقلاء
ذلك لان الاكل [illegible]
[illegible] ويجوز ان يريد
بعض [illegible] رضي
بالاقارب [illegible]

في الاصل مصدر نونته اي ادخلته نونا فسمي ما به ينون
الشيء اعني النون تنوينا اشعارا بحدوثه وعروضه
لما في المصدر من معنى الحدوث ولهذا سمى سيبويه المصدر
حدثا وهي في الاصطلاح نون ساكنة اي بذاتها فلا
تضرها الحركة العارضة مثل عادا الاولى وهي شاملة
لنون من ولدن ولم يكن وامثالها خارجة فاخرجها
بقوله تتبع حركة الاخر اي اخر الكلمة فان هذه اواخر
تلك الكلمات لا توابع حركات اواخرها وانما قال تتبع
حركة الاخر ولم يقل تتبع الاخر لان المتبادر من تبعها
الاخر لحوقها به من غير تخلل شيء وههنا الحركة متخللة
بين اخر الكلمة والتنوين فان قلت فاخر الكلمة هي الحركة
فلا حاجة الى ذكر الحركة قلت المتبادر من الاخر الحرف
الاخير ولم يقل اخر الاسم ليشمل تنوين الترنم في الفعل
لا لتاكيد الفعل فخرج نون التاكيد الخفيفة ولا ينتقض
التعريف بالنون في نحو يا رجل انطلق فان المراد بتبعيتها
حركة الاخر تطفلها لها في الوجود وتطفل العارض و
المعروض وليس نون انطلق تابعا لحركة لام الرجل بهذا
المعنى وهو اي التنوين للتمكن وهو ما يدل على امكنية
الكلمة اي كون الاسم لم يشبه الفعل بالوجهين المعتبرين
في منع الصرف وح لا تصور معناه في غير المنصرف والتنكير
وهو الفارق بين المعرفة والنكرة فهو الدال على ان

قوله لا لتاكيد الفعل فخرج نون التاكيد الخفيفة
وانما لم يجعل التنوين في امثاله جنسا لان الكتابة
مبنية على الوقف والتنوين يسقط في الوقف
رفعا وجرا فلذا كتب في حالة النصب الفا لانها
تقلب الفا فيها وقد ذكر انتفاء التنوين شرح
في اول

والتمكن هو اسم المعرب لتمكنه في الاسمية و
هو الاسم المعرب المنصرف والمبني يسمى غير
متمكن